Editor - in- Chief
Fakhri Karim
General Political Daily
Wed (4) August 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

الكائن الظل

إسماعيل فهد إسماعيل
عدد الصفحات (١٢٨) ١٤,٥ × ٢١,٥
نادراً ما يجد كاتب روائي ما نفسه ملزماً بذكر مراجع استعان بها لكتابة نصه...
إضافة إلى مراجع تراثية وردت في السياق، استلزم حضور مرجعين عصريين أساسيين: أولهما (حكايات الشطار والعيارين في التراث العربي) للدكتور محمد رجب النجار، وثانيهما: (أشعار اللصوص وأخبارهم) للأستاذ عبد المعين الملوحي. العذر منهما والتقدير الفائق لهما من مؤلف هذه الرواية.

الفنان التشكيلي سعدي حسن اللبان في العزلة ومسؤولية الابداع

على الرغم من عزلته الطويلة عن المشهد التشكيلي العراقي، الا انه ظل وفيا لانهماكاته الفنية خصوصا في اعتماده على مادة الالمنيوم كخامة رئيسة لاعماله. في اعمال الفنان سعدي حسن اللبان الثنائيات الجدلية من خلال اساطير وادي الرافدين، فضلا عن اهتمام واضح بشكل المربع. يثير انقطاعك عن المشاركة في الحياة الفنية اكثر من سؤال.

بابل/مكتب المدى

هل ذلك موقف سياسي؟

- نعم، انه موقف فكري، وانقطاعي عن المشاركة لايعني عزلة غارقة، وهناك اكثر من دليل يقترن بالتواصل الفني، مع تنوع التجارب، على الرغم من اني لم اعرض لوحة واحدة، بعد المعرض النوعي للالمنيوم بداية عام ١٩٧٨. لقد اتاح البحث المستمر لي فرصة الامساك بسطح الالمنيوم، لتكون تجربة مغايرة، فتحت امام اللوحة التشكيلية-رسم، نحت-كرافك، سيراميك، بناء مركب من عدة مواد وتكنولوجيا الالوان.

يلاحظ المتابع لمنجزك الفني شيوع الثنائيات الاسطورية، هل الافادة منها زخرفية معرفية؟

- كان انشغالي بالثنائية، (اليانغ) واين بسبب متابعتي للاسطورة في بعض الديانات الشرقية المعروفة وحصراً الهندوسية والبوذية، لانها توفر للمبدع في ان طاقة زخرفية لافتة للانتباه وتثري العمل بفضاءات دلالية متنوعة، وانا مهتم بالتنويع في عملي الفني، وقبل اهتمامي بالثنائية، كان المتن والهامش، والان مسعاي لتكريس المربع/ المتن، كجزء من التكوين الفني وحملته طاقة تعبيرية تقود الى التأمل، والتامل ودفعني هذا الى متابعة تاريخية ظهوره-المربع-فوجدته في الواح في قاعات العرض، ولكن هذا لايعني انعدام وجود اعمال ابداعية رصينة ومهمة، كذلك تجارب لافتة للانتباه، ومع الاسف، ترحل الى الخارج للاستفادة من فرق العملة بسعر الصرف.

وما هي المواضيع الاخرى التي انشغلت بها؟

-عالمي الفني منفتح دائماً على الخبر/ الحدث، نهايات حزينة.. دماء ودماء، واثر وركام، اعيد صياغة الاشياء بطريقة غير متوقعة واثير لدى الملتقي شعوراً بالمفاجأة من خلال الخط المستمر، اما التكوين والالوان فهي متوازنة بتنويعات مغايرة في اللوحة التالية كوني اعيد صياغة ادق التفاصيل المرحلة من الحدث.

من هذا نستطع الاشارة الى هيمنة الموضوعي في اعمالك؟

- نعم يتشكل التكوين من رؤية موضوعية تحضر امامي، في التخطيط الاولي تتوالد اشكال متنوعة لعنصر واحده وفي اللوحة ثمة خلق لعلامات تمثل الحدث، او مكوناته الظاهرة. ثم تتلاشى بتنويعات تجريدية، اشكال تحيطها مسلمات الالوان، وبتكنيك مدروس هناك دائماً بؤرة لونية تحاول استثمار مكونات حضارة وادي الرافدين، وحصراً في المرحلة السومرية، كما أن المربع اثار العديد من الفلاسفة والمفكرين، افلاطون، ابن عربي، الجاحظ.. لان المربع رمز الحماية والامان.

هل لديك طقوس خاصة في العمل الفني؟

-تنتظر المسودات طويلا، متفائلة ان يطولها الاختيار لتكون لوحات زيتية، اما الاعمال المائية ففي البومات منذ الربع الاخير للقرن المنصرم، بعد ان التزمت الصمت حفاظاً على العلاقة مع الحياة والثقافة، بعد ان عم الخراب الثقافي والفني انا فنان مراقب بدقة، ولم اشرب سراب الصحراء، أو انحني على حنظل.

ما أهم المحطات في تجربتك؟

اتاح لي البحث المستمر الامساك بسطح الالمنيوم وانجزت تجربة مغايرة، فتحت الباب اما اللوحة التشكيلية، وبعد ذلك انشغلت كثيراً بالاسطورة والديانات القديمة واستثمرت ذلك باعمال عديدة، في التشكيل والنحت والتخطيط، ووجدت بان اهتمامي بالالهة القديمة في الجزيرة العربية فتح لي مجالاً فكرياً او فنياً مهما، جرى تمثيله عبر النحت.

اين تضع تجربتك الفنية وسط تعدد التجارب؟

-مازلت اتابع بحماس زيارة اغلب المعارض التشكيلية، الشخصية والجماعية والاستعادية، النمطية والمقلدة في هوس ذلك الكم من الاعمال.

اشراقة

شهرزاد المدى..

عزيز خيون

في هذا الزمن المعضلة، وفي خضم ميلودياته الدراماتيكية، تبرز حاجتنا الملحة الى كل ما هو رصين، يزرع الثقة، ويبشر بالطمأنينة و يؤسس للامان ويدق مراكز التفكير المبدعة، وبوابات الفعل المبادر والخلاق، بعيداً عن الشعارات (المسلفنة)، والخطب الميتة والوعود المنقطة، نحتاج للخطاب الذي يعد بمستقبل نحلم به ومازلنا، يليق بهذا الوطن المفجوع، يلملم جراحه التي لايريد لها البعض ان تندمل، مستقبل يمنح البسمة لاطفاله، والاستقرار والكبرياء لنسائه وشيوخه ورجاله، والاحترام حد التقديس لترابه، ومآثره وشواهده المادية، الحضارية والتاريخية، يحلق بأجنحة المدى الاوسع، ويبتكر مديات اخرى لهذا المدى، توفر الحرية والديمقراطية، والحياة الحرة الكريمة.. ومطبوع (المدى) ومن خلال متابعتنا له، وفر بعضاً من هذه الطموحات، وبعضاً من المحفزات الضرورية ولد وهو يرفل بنعمة العافية، على مستوى غنى المادة وتنوعها وبهاء الشكل والتصميم والاخراج وتميز اسماء (الكادر) المبدع بحيث استطاع وبفترة قصيرة ان يعبر عن حاجات المواطن الثقافية والفنية والسياسية والاجتماعية، دون لعب او احتيال، او تضليل او مناورة مفضوحة، حتى ان جمهرة القراء صارت تلوذ بخيمة حقيقية بحثاً عن المعلومة المفيدة والخبر الاكيد، والمادة الثقافية المتميزة، والتحليل السياسي الشافي لدرجة انه نجح وبوقت قياسي ان يكسب ثقة قطاعات واسعة من ابناء شعبنا العراقي التواق لكل ما هو صادق ومؤثر، التفت حول صدق نياته وجدية طروحاته وثبات مواقفه وتميز خطابه.. وما الاحتفال بمرور عام على صدوره الاعرفانَ باهميته، واقرار بنجاح مهمته، كصوت ثقافي وسياسي سعدنا باطلالته البهية، وخطوته الواثقة بتجاوز كل المعيقات —وهي كثيرة- التي تحيق بحياة أي مطبوع جديد يولد في ظروف استثنائية كالتي يصارعها وطننا، والتي نتمنى ان يتجاوزها بهمة الغيارى والخيرين الذين تهمهم رفعته وسلامته كونه بيتهم الذي يؤويهم ويقيهم جميعاً من جمرة الحاجة، سكين الشتات، وصقيع الغربة.. نتحدث بهذا الشكل، ونحن نعرف جيداً حرقة المعاناة والتعب والسهر وحجم شعاع الضياء الذي تهبه كل عين، لكي تتهاوى شهرزاد المدى صوب قلوبنا كل صباح، لتحكي لنا وتحكي ولتجعل من عامل الوقت الثقيل محطة للراحة، للتأمل والامل والتواصل والاصرار العنيد، لكي ننهض ثانية ونشد سواعدنا بجميع اذرع التحرك والفعل المبارك لمواصلة بناء ماخرب من جسد وروح هذا العراق الجميل...

لشهرزاد المدى، مبتكرها وقناديلها المشعة، ادارة وتحريرا وتقنيين وحراس امان، كل الحب والتقدير بمناسبة مرور عام على شروقها الاول في بغداد، حبة القلب، وبرعم الشباب الذي لا يشيخ.

المدى والقراء والعيد الأول

محمد درويش علي

المدى مجموعة تعمل كخلية النحل، تبحث عن الانسان قبل الخبر، عبر الكلمة، والكلمة لوحدها تلك التي يقول عنها سارتر بأنها (مسؤولية)، هذه المسؤولية التي بإمكانها أن ترفع من شأن القائم بها، أو الحط منه، إذا لم يكن جديراً بها.

ملاك (المدى) أخذ على عاتقه منذ الوهلة الاولى تحمل هذه المسؤولية، في عمل يومي متعب، في بحث وتقص عن الجديد، والانساني، والمجتمعي، والاخلاقي. هذا البحث وهذا التقصي يستندان إلى الدقة الحقيقية، والترفع عن الصغائر والحذلقة، وتقديم البرهان والسند. يجد قارئ المدى الخبر الصادق والكلمة المعبرة في التحقيق الصحفي، والرأي السديد في اللقاءات المتكررة، والفكرة السديدة عبر المقالة الصحفية، والعمود المقتضب، والصورة الناطقة بالحقيقة والمعبرة عن الحدث!

فالمدى حققت حضورها لأنها تحمل سمات التميز والوضوح والابتكار، في كل ما نشر فيها خلال عام كامل من عمرها، وكان هذا واضحاً منذ العدد الاول الذي صدر في الخامس من آب من العام الماضي، ولم تحقق حضورها كونها ظهرت مع صحف أخرى بعيدة عن توجهها الصحيح. لقد اخذت سمات نجاحها من عندها وليس بسبب افتقار غيرها إلى النجاح.. ها هي ذي المدى تعانق القراء في عيدها الأول، وتشعل شمعتها لتنير المواقع التي لم يصل اليها التنوير.

بيت المدى

يوم الخميس (الخامس من آب)
نحتفل معكم بمرور عام على صدور جريدتنا (المدى) ونشهد معاً افتتاح اول مكتبة من سلسلة بيوت المدى للثقافة والفنون التي تقدم لقراء (المدى) ٥٠٪ خصماً في جميع مطبوعاتها . . . .أبحث عن كتابتك بين الاف العناوين من عيون الادب والثقافة والفكر والسياسة

بغداد - مدخل شارع السعدون